سلسلة الغزوات والمعارك

المطارقي، محمد.
غزوة مؤتة
إعداد/ محمد المطارقي، ـــ الجيزة
شركة ينابيع، ٢٠١٤
ص؛سم ـــ (سلسلة الغزوات والمعارك)
تدمك: ٢ ٢٠٧ ٤٩٨ ٩٧٧ ٩٧٨
١- غزوة مؤتة.
٢- غزوات النبي.
أ- العنوان: ١١ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع: ١١٧٥٣ /٢٠١٤

غزوة مؤتة

إعداد / محمد المطارقي
رسوم / محمود عبد الهادي
جرافيك/ محمود نجاح
مراجعة لغوية/ محمد زيدان

٢

أرْسَلَ النَّبيُّ الصَّحابِيَّ الجَليلَ "الحارِثَ بنَ عُمَيرٍ" بِكِتابٍ إلى عَظيمِ بُصْرى، يَدْعُوهُ فيهَا إلى الإسْلامِ.. لكِنَّ شُرَحْبيلَ بنَ عَمْرٍو الغَسَّانِي، وكَانَ حاكِمًا على البَلقَاءِ مِنْ أرْضِ الشَّامِ(مِنْ قِبَلِ قَيْصَرَ)، قَدْ غَدَرَ بِهِ وقَتَلَهُ

رَغْمَ أنَّه رسولٌ يحمل رسالةً منَ النَّبي ، والمعْهُودُ دائمًا أنَّ الرُسُلَ والسُّفَراءَ لايُقْتَلُونَ، وقَتْلُهم يُعدُّ منْ أشْنَعِ الجرائم... بَلْ قَدْ يَصلُ إلى إعْلانِ حالَةَ الحرْبِ... فَلَمَّا بَلَغَ الأمْرُ النَّبيَّ غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا وجَهَّزَ جيْشًا قَوامُهُ ثَلاثَةُ آلافِ مُقاتِلٍ.

٤

أوْصَى النَّبيُّ أنْ يَتَولَّى أمْرَ الجَيْشِ الصَّحَابيُّ الجَلِيلُ زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ.. فَإنْ قُتِلَ فَلْيَكُنْ أميرُهُمْ جَعْفَرَ بنَ أبِي طَالِبٍ.. فَإنْ قُتِلَ فَلْيَكُنْ أميرُهُمْ عَبْدَ اللهِ بنَ رَوَاحَةَ... فَإنْ قُتِلَ فَلْيَخْتَارُوا هُمْ أمِيرَهُمْ مِنْ بَيْنِهِمْ... ثُمَّ أنَّ النَّبيَّ أوْصَاهُمْ أنْ

أنْ يَدْعُوا مَنْ هُنَاكَ إلى
الإسْلامِ، فَإنْ أجَابُوا وإلاَّ اسْتَعَانُوا بِاللهِ عَلَيْهِمْ، وَقَاتَلُوهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ:
(اغْزُوا بِسْمِ اللهِ، فِي سَبِيلِ اللهِ، مَنْ كَفَرَ بِاللهِ، لاَ تَغْدُرُوا، وَلاَ تَغْلُوا، وَلاَ
تَقْتُلُوا وَلِيدًا وَلاَ امْرَأَةً، وَلاَ كَبِيرًا فَانِيًا، وَلاَ مُنْعَزِلاً بِصَوْمَعَةٍ، وَلاَ تَقْطَعُوا نَخْلاً

٦

ولا شَجَرَةً، ولا تَهْدِموا بِناءً). وتحرَّكَ الجَيْشُ الإسْلامِي إلى حَيْثُ أمَرهُمُ النَّبِيُّ ... في اتجاه الشَّمالِ حَتَّى نَزَلَ إلى "مَعان"، مِنْ أرْضِ الشَّام، مِمَّا يلِي الحِجازَ الشَّمالِيَّ، وحِينَئِذٍ نَقَلَتْ إليْهِمُ الاسْتِخْبارَاتُ بِأنَّ هِرَقْلَ نازِلٌ بِمَآبَ مِنْ أرْضِ البَلْقاءِ في

مائَة ألْف منَ الرُّوم،
وَانْضَمَّ إليهِم مائَةُ ألْف أخْرَى منْ بَعْضِ القَبائِلَ العَرَبِيَةَ المُوالِيَة
للرُّوم، مِثْل لخم وَجُذَام وبَلْقَين وبَهْرَاء وبَلِي . وهجم المسلمون كأنهم
الليُوثُ.. يملأُ قلوبهم الايمانُ باللهِ.. واليقينِ في النَّصْرِ. برغْمِ

الفرقِ الهائلِ بينَ القوَّتينِ. تقدَّم الصَّحابيُّ الجليلُ زيدُ بنُ حارثةَ يحملُ لواءَ المُسلمينَ الذي كانَ لونُهُ أبْيضَ.. وراحَ يُقاتلُ بكلِّ قوةٍ وشجاعةٍ فقُتلَ منَ المُشْركينَ أعداداً كثيرةً حتَّى نالَ الشَّهادةَ، وسقطَ على الأرضِ ، بينمَا روحُهُ الطَّاهرةُ

٩

تصعَدُ إلى السَّماءِ.. في
هذه اللَّحْظة أمسكَ باللِّواءِ الصَّحابيُّ الجليلُ جعفرُ بنُ أبي طالب
وتقدَّمَ بكلِّ شجاعة وراحَ يضربُ بسيفه هنا وهناكَ فقتلَ أعدادًا
كثيرةً منَ المُشركينَ.. وهنا أصرَّ الأعداءُ على قتْلِه والتخلُّصِ منه،

فتجمّعوا عليه ليُسْقطُوا منْ يده
اللِّواءَ.. ثبتَ جعفرٌ رضيَ اللهُ عنهُ، وأظهرَ شجاعةً منقطعةَ النَّظيرِ
حتَّى أنَّهمْ قطعُوا يدَهُ اليمْنى فانْتقلَ اللِّواءُ إلى اليدِ اليُسْرى..
فقطعُوا يدَهُ اليُسْرى، فقبَضَ على اللِّواءِ بعضُديْهِ، فضربُوهُ ضربةً

شديدةً قضتْ عليه ،
وهُنَا كانَ الأميرُ الثَالثُ عبدَ الله بنَ رَوَاحَة قدْ الْتقطَ اللِّوَاءَ وتقدَّمَ بكُلِّ عزيمَة وشجاعَة ، فراحَ يضْربُ بسيفه حتَّى أسْقطَ أعدادًا كثيرةً منَ المُشركينَ حتَّى نالَ الشَّهادَةَ هو أيْضًا ، وكادَ اللِّوَاءُ يسْقُطُ لوْلاَ أنْ

١٢

تلقَّفَهُ الصَّحابيُّ البَطلُ خالدُ بنُ الوليد بعدَ إجماعِ المُسْلمينَ عليه. وضعَ خالدُ بنُ الوليد خطَّةً محْكمَةً للانْسحَاب... فقدْ تأكَّدَ لهُ أنَّ الحَربَ لوْ طَالتْ أكثرَ منْ ذلكَ فربَّما يفْقدُ جيشُ المُسْلمينَ معْظمَ مُقاتِليه.. وهُنَا اسْتطاعَ خالدُ

بنُ الوليدِ أنْ يخْدعَ جيوشَ
الأعداءِ، ويُوهمَهُمْ أنَّ أعدادًا أخْرَى منَ المُسْلمينَ قدْ جاءتْ إليْهمْ منْ
المَدينةِ.. وأمرَ بعْضَ الفُرْسانِ منْ خلْفِ الجيشِ أنْ تُثيرَ الأتْربةَ والصَّهيل
وراحَ ينْسحِبُ ببُطْءٍ شديدٍ.. فاعْتقدَ الأعداءُ أنَّ هذهِ خُطَّةٌ للفتكِ بهمْ

١٤

فلم يتقدَّموا لمهاجمتهم.. وعادَ الجيشُ الاسلامِي بقيادةِ خالدِ بنِ الوليدِ إلى المدينةِ. وقدْ قتلُوا منْ جيُوشِ الأعداءِ أكثرَ منْ ثلاثةِ آلافٍ.. بينمَا سقطَ منْ جيشِ المسلمينَ ثلاثةَ عشرَ شهيدًا.. وهُنَا استقبلَهُمْ أهلُ المدينةِ بالسُّخريةِ والاستهزاءِ، معتقدينَ أنَّهُمْ فرُّوا منْ أرضِ

١٥

المعركة قائلينَ لهمْ "يا فِرارَ.. يا فِرارَ.." !!... لكنَّ النَّبيَّ قالَ لهمْ "هم ليْسُوا بالفرارِ... وإنَّما هُمْ الكَرارُ" فقدْ فرُّوا إلى اللهِ ورسولِه.. وكانتْ هذه المعركةُ هي بدايةُ المعاركِ مع جُيوشِ الرُّومِ.. لينعمَ المُسْلمونَ بالنَّصرِ.. وينْتشرَ دينُ اللهِ عزَّ وجلَّ.

جميع حقوق الطبع محفوظة

١١ شارع الطوبجي - الدقي - الجيزة

تليفاكس : ٣٧٦٢٣٥٩٨

محمول : ٠١٠٠٥٠١٤٥٧٣

ynabee.work@gmail.com